

تركيا تعود

إلى العراق... اقتصادياً

د. هدى رزق

تشير الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو إلى العراق، إلى تغيير في مسارات الدبلوماسية التركية في علاقتها مع هذا البلد، بعدما أقيمت أن سياستها في المنطقة أتت إلى عزلها إقليمياً ودولياً في آن، ما جعلها تترك الحاحية إلى تعديل المسارات، مع العلم أنها تعتبر أن أسباب هذه العزلة تعود إلى صدقيتها مع مبادئها، وهي تيارات مثالية لا مكان لها في عالم السياسة والمصالح.

وإلى خبراء اقتصاديون أن هناك أبعاداً هامة لزيارة أوغلو للعراق ولقائه كردستان، لا سيما في ظل الأزمة الاقتصادية التي يمر بها العراق عامة والإقليم خاصة، بسبب النفقات الكبيرة للحرب على مسلحي «داعش» في العراق. فالعمليات العسكرية التي تحدث في العراق وتدهور العلاقات بين الإقليم وبغداد، وفقاً لأمراضا بالأقتصاد التركي، الذي كان يعتمد، في شكل كبير، على العراق وعلى الإقليم في تصريف منتجاته. وقد بلغ حجم التبادل التجاري بين العراق وتركيا العام الماضي، 12 مليار دولار، 8 مليارات منها كانت مع حكومة إقليم كردستان، الذي تتواجد فيه حوالي 1500 شركة تركية، يعمل فيها حوالي ألف عامل تركي. وجاءت هذه الزيارة، بعد ثلاثة أشهر من تشكيل حكومة حيدر العبادي، وبعد تازم علاقة أنقرة برئيس الوزراء السابق نوري المالكي واتهامها له بالتحريض على الأقلية السنية، بينما اتهمها المالكي بالمساهمة في تقسيم العراق ووضع اللسعات على صفقات مستقلة للطاقة مع إقليم كردستان، ببعزل عن موافقة بغداد. انتقد أوغلو قبل الزيارة، سياسة الحكومة السابقة في خطوة للتمييز بينها وبين الحكومة الحالية، وقال إن سياستها أفقدت السلطة المركزية السيطرة على 35-40 في المئة من أراضي العراق.

وتأتي هذه التصريحات في أعقاب حلحلة المشاكل بين إقليم كردستان العراق وبغداد، وبعد الزيارة التي قام بها وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري في الأسبوع الأول من الشهر الحالي إلى تركيا، والتي كسرت الجمود القائم بين الدولتين، لكنه ركز على أن الأموال الموجودة في بنك «هالك» في تركيا من جراء بيعها النفط العراقي المستورد من إقليم كردستان، من دون موافقة الحكومة المركزية، هو في يد أمية، وأن الأمر سيكون على رأس جدول أعمال العراق مع الجانب التركي، مشيراً إلى أن هذه المسألة لم تحل بعد. وقد برزت أنقرة إعطاء الإذن للإقليم كردستان لشحن النفط باستخدام ميناء «جيهان» التركي، على أساس عدم وجود ميثاق شرف أو نص دستوري، فيما يتعلق بالتوزيع النسبي لعائدات النفط بين الحكومة المركزية والحكومة الكردية الإقليمية.

وتفتح إعادة العلاقات بين بغداد وأنقرة، باباً عريضاً لإنهاء التوتر بين البلدين، وإعادة بناء العلاقات الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية. لكن إلى جانب المصالح الاقتصادية، تبدو حكومة العدالة والتنمية راعية في دحض الاتهام الموجه إليها بدعم «داعش»، كذلك الرغبة في عدم ترك الساحة العراقية بعد عودة الولايات المتحدة إلى المنطقة، عسكرياً وسياسياً، وكان داوود أوغلو قد أكد التزام أنقرة بعراق موحد، حيث لا يوجد أي تمييز على أساس الانتماء العرقي أو الديني أو الطائفي، كما شدد على رغبة بلاده في رؤية حكومة شاملة في بغداد، بعضها الاستقرار، لأن السلام في العراق هو سلام واستقرار في تركيا. واعتبر أوغلو أن ما يهدد بين البلدين، بما في ذلك الحرب على الإرهاب.

تم التوصل أثناء هذه الزيارة إلى اتفاق على عقد اجتماع بين 24-26 كانون الأول، خلال زيارة العبادي إلى تركيا. مع ذلك، هناك مشاكل لا يزال يتعين التغلب عليها. ويستعد المسؤولون الأكراد ومسؤولون في الحكومة المركزية، للاجتماع في الأيام المقبلة في محاولة لرسام جديد في العلاقات. وتشجع تركيا على ذلك كونها تريد إبرام صفقات تسعى من خلالها إلى تقوية موقفها في المنطقة، من الناحية الاقتصادية. فهي ترى أن العراق قد ضعف في مواجهته المستمرة مع مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية، الذي سيطر على مساحات شاسعة من أراضيه، لذلك تسعى إلى عقد صفقات سياسية لتحقيق مكاسب اقتصادية، وستكون هذه الصفقات على حساب تنظيم الدولة الإسلامية.

إن تشديد أوغلو في إربيل على ضرورة تعزيز التعاون بين الإقليم والحكومة الاتحادية في بغداد، من شأنه إعادة الحياة تدريجياً إلى طبيعتها السابقة، وزيادة كميات النفط العراقية عبر الأنابيب التي تمر بالأراضي التركية في المستقبل. كما أن الاتفاق بين إربيل وبغداد بشأن تقاسم عائدات النفط، وضمان حصص الأكراد، سيسهم بالتأكيد في تحسين العلاقات الاقتصادية بين تركيا والعراق.

إن إحدى القضايا الرئيسية التي من المتوقع معالجتها، هي إلغاء قرار حكومة المالكي حظر العمل مع شركات تركية كانت قد استبعدت، وكانت لديها عقود بـ 500 مليون دولار لتشييد البنى التحتية العراقية، ومن المتوقع اجتماع المجلس لتجديد التراخيص للشركة للنفطية كورب (الكونسورسيوم) والسماح لها بالتغيب عن النفط في حقول جديدة، ومن المرجح إحياء مشروع خط أنابيب النفط في البصرة وبغداد-جيهان، وبالتالي توفير النفط من جنوب العراق كمنفذ ثانٍ إلى العالم.

لحام التقى هيئة متابعة قضية الإمام الصدر



لحام متوسط الوغد

استقبل بطريق أنطاكية وسائر المشرق للروم الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام، وفد الهيئة اللبنانية لمناصرة قضية الإمام موسى الصدر والشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين، حيث تم عرض آخر المستجدات في قضية التغيب ومرحلة المتابعة قبل سقوط نظام الرئيس السابق معمر القذافي.

وعرضت الهيئة «التعاضد الكبير من الدولة اللبنانية في إدارة هذا الملف، وغياب العمل الجدي الرسمي والمعاملة المستمرة». وأكد البطريرك لحام، من جهته، اهتمامه بهذه القضية، وقال: «أن المغيبين أوجدوا واقع الغائب في قلوب الناس، وإن قضية المطرانين البازي وإبراهيم وقضية المخطوفين العسكريين هي امتداد لعملية الخطف والإنسانانية التي تمت للإمام الصدر ورفيقه».

تركيا وفرنسا تريان إعادة سيناريو لواء اسكندرون في حلب

جمال العفلق

تتغير الأسماء والمصطلحات، لكن الاستعمار يبقى استعماراً. فبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، كان الانتداب الذي مرقّ سورية الطبيعية وزوعها، يتم وفق أهواء المستعمرين ومصالحهم، فتشكلت سورية الجديدة المقسمة إلى دويلات من فلسطين إلى العراق. وكانت جريمة فرنسا لا تقف في أثرها المادي والمعنوي عن جريمة بريطانيا، بإعطاء وعد بلفور لليهود ومنحهم أرض فلسطين لإقامة وطن بديل لهم، لكنّ فرنسا تأخرت عشرين عاماً عن بريطانيا، عندما أعطت لواء اسكندرون لتركيا، مقابل صفقة وهمية لم يعرف السوريون عنها شيئاً، وبعد أن خرجت فرنسا مهزومة من سورية، بقي اللواء تحت الاحتلال التركي. واليوم تجتمع فرنسا وتركيا، لكنّ العين على حلب هذه المرة، فتقاطع تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع وزير الخارجية الفرنسي لوران فابريوس، في خصوص إقامة مناطق عازلة أو آمنة على الحدود الشمالية لسورية، بهدف الحد من تقدم الجيش السوري ومنعه من فرض قوة الدولة على أراضيها، يعيد إلى الأذهان ما قامت به فرنسا تجاه لواء اسكندرون، ويكشف مدى رغبة كل من الدولتين في إعادة مجيها الاستعماري، باقنطاع أراض ليست ملكاً لها أصلاً، لفرض واقع جديد تكون تركيا فيه صاحبة اليد العليا في القرار. ويكشف الإصرار التركي والغربي على حماية الإرهاب، قبح أهداف الحرب على سورية، والتي ما زال يحمل صورتها ما يسمى «اقتلاف

جلسة عادية لمجلس الوزراء في السراي الحكومية

سلام: عمل المؤسسات الدستورية لا يستقيم من دون رئيس



جريج يتلو مقررات الجلسة (تؤمز)

أكد رئيس الحكومة تمام سلام استمرار التفاوض في شأن ملف العسكريين المخطوفين، مشدداً على أنه لا يمكن المقارنة بين التبادل تحرير حزب الله للاسير عماد عبيد ووضع العسكريين المخطوفين. من جهة أخرى أكد سلام، خلال ترؤسه جلسة عادية لمجلس الوزراء في السراي الحكومية، «أن استمرار الشغور في مركز الرئاسة بحرم البلاد من رأسها والدولة الركن الأول من سلطاتها السياسية، بحيث لا يستقيم عمل المؤسسات الدستورية من دون انتخاب الرئيس». وأضاف: «أبدي دولة الرئيس حزنه الشديد على وفاة الفاتنة الكبيرة صباح، التي كانت مغنية ساحرة أطربت اللبنانيين والعرب بأغانيها الجميلة وكانت ممثلة رائعة تعدت شهرتها حدود لبنان». وتاب جريج: «بعد ذلك، عرض الرئيس سلام والمستجدات في موضوع العسكريين المخطوفين، مشيراً إلى الاجتماع الذي عقدته خلية الأزمة، والتي أن التبادل الذي تم مؤخراً بين بعض الأسرى، ترك انعكاساً لدى أهالي العسكريين المخطوفين، رغم أنه لا يمكن المقارنة بين هذا التبادل ووضع العسكريين المخطوفين. وأكد متابعة هذا الموضوع والاستمرار في التفاوض».

خفايا

كشفت مصادر جمعية تعنى بالشأن الغذائي أنّ أحد الأفران الكبرى في العاصمة يزود إحدى المستشفيات المعروفة بالمعجنات على أنواعها بطريقة «الدليفري»، وذلك بواسطة عاملين لدى الفرن من الجنسية المصرية تبين أنهم مصابون بمرض السل، ورغم ذلك يقومون بتسليم «الطبية» مباشرة إلى المستخدمين في قسم المطبخ الذين يوزعون بدورهم الطعام على المرضى في غرفهم.

وفد من الرابطة السريانية في عين التينة

افرام: زيادة التمثيل النيابي للأقليات



بزي متوسط وفد الرابطة السريانية (حسن ابراهيم)

في المعرض الدولي الذي سيقام في ميلانو-إيطاليا. - الموافقة على مشروع مرسوم يرمي إلى تحويل اعتماد من وزارة التربية والتعليم العالي لعام 2014 إلى مجلس الإنماء والإعمار لتسديد المستحقات الخاصة بالمدارس الرسمية التي يقوم بتنفيذها. - الموافقة على طلب وزارة الداخلية والبلديات دفع قيمة تزييم جمع ونقل الخنايايا ضمن نطاق بلديات صيدا-الزهراني عن الفترة من 2012/1/6 لغاية 2014/1/6. - الموافقة على مشاريع مراسيم نقل اعتمادات من احتياطي الموازنة العامة إلى موازنات رئاسة مجلس الوزراء وبعض الوزارات والإدارات العامة لعام 2014 على أساس القاعدة الإثني عشرية. - الموافقة على مشروع مرسوم ترقيع مفتشين في ملاك إدارة التفتيش المركزي إلى وظيفة مفتش في الملاك المذكور. - الموافقة على مشاريع مراسيم ترمي إلى ترفيع بعض أفراد الهيئة التعليمية في كليات ومعاهد الجامعة اللبنانية إلى رتبة أكاديمية أعلى. - الموافقة على إنشاء مجلس للسلامة الأحيائية يرأسه وزير البيئة وتمثل فيه وزارات الاقتصاد والصحة العامة والزراعة والمالية وبعض المجالس والهيئات بهدف اتخاذ التدابير اللازمة بشأن السلامة الأحيائية. - الموافقة على مشروع يرمي إلى اعتبار الأشغال العائدة لمشروع اتفاق بين منطقتي جون والقبّة العقاريتين الملحوظ تنفيذها ضمن نطاق مشروع جر مياه نهر الأولي إلى بيروت الكبرى من المتافع العامة. - الموافقة على طلب بعض الوزارات والإدارات قبول هبات مقدمة لصالحها. - الموافقة على طلب بعض الوزارات المشاركة في اجتماعات ولقاءات خارج لبنان.

فكر مرتين
الإثنين
21.15

التقى رئيس الوكالة الجامعية وأمين عام رابطة البلديات الفرنكوفونية

عريجي: الإرهاب يحارب كل الأديان وطرابلس ليست بيئة حاضنة

أكد وزير الثقافة ريمون عريجي أن ليست هناك بيئة حاضنة للإرهاب في طرابلس، رغم الحوادث الأمنية في المدينة، لافتاً إلى «أن الإرهاب يحارب جميع الأديان والطوائف التي لا تتبنى مواقفه». وخلال لقائه ورئيس الوكالة الجامعية الفرنكوفونية برنار سرجيجلتي في العاصمة السنغالية، على هامش المؤتمر الوزاري الفرنكوفوني، أكد عريجي «أن الإرهاب يؤدي أعمالاً عنيفة جداً هدفها تدمير الثقافة وتهجير السكان كسبجي العراق وسورية»، لافتاً إلى «أن الإرهاب لا دين له، إذ إنه يحارب جميع الأديان والطوائف التي لا تتبنى مواقفه». وقال: «رغم الحوادث الأمنية في طرابلس ليست هناك بيئة حاضنة للإرهاب، لأنّ جميع الطرابلسيين التقوا حول المؤسسة العسكرية ودعموها». معرباً عن «مدى تعلق لبنان بقيم الفرنكوفونية». ووصف سرجيجلتي، من جهته، خطر الإرهاب بـ«الدراماتيكي لأنه يهدد لبنان الذي يجسد الفرنكوفونية وقيمها»، مؤكداً

دريان استقبل سفير إندونيسيا

التقى مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى، سفير إندونيسيا في لبنان ديماس سامودورا روم، برفقة المستشار السياسي في السفارة ريان سوميغا، والملحق الثقافي في السفارة ويندي راجارو. ووجه السفير الإندونيسي إلى المفتي دعوة لحضور الندوة التي ستقيمها السفارة الإندونيسية في بيروت عام 2002.